نحن وأنبياء بني إسرائيل

بعض العرب الذين يزعمون أنهم في مواجهة اليهود في هذه الأيام ـ وبخاصة أصحاب النزعة القومية العربية ـ يرفضون كل تاريخ بني إسرائيل منذ يعقوب عليه السلام، ويرفضون كل ديانات وكتب بني إسرائيل السماوية الربانية والأرضية المحرَّفة، ويرفضون كل أشخاص بني إسرائيل وزعمائهم وقادتهم ومصلحيهم منذ يعقوب عليه السلام، ويُدخلون أسماء أنبيائهم ورسلهم ضمن هذا الرفض والبغض والعداء والذم، ويزعمون أنهم بهذا يخدمون القضية وينجحون في محاربة خصومهم اليهود.

وموقف هؤلاء القوميين العرب مرفوض عندنا ـ نحن المسلمين الأمناء المخلصين للقضية الفلسطينية، والغُيُر الحقيقيين عليها، والناجحين بإذن اللَّه في القضاء على البغي اليهودي فيها ـ، مرفوض عندنا لأننا ننطلق في مجاهدتنا لليهود من قرآننا وإسلامنا، ونلتزم بتوجيهات ديننا وتعاليم ربنا.

نحن نؤمن بأنبياء بني إسرائيل الذين أخبرنا اللَّه عنهم، ونحبهم ونصلِّي عليهم ونقتدي بهم، وننزههم عن كل نقص وظلم وتشويه. لا فرق عندنا بين أنبياء العرب مثل: هود، وصالح، وشعيب ـ كما في الحديث الصحيح ـ وأنبياء بني إسرائيل مثل: يعقوب، ويوسف، وموسى، وهارون، وداود، وسليمان، وزكريا، ويحيى، وعيسى ـ عليهم الصلاة والسلام ـ ونعتقد أننا